

درجة فاعلية تدريس منهاج التربية الرياضية في تنمية قيم الانتماء والولاء للوطن لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية

أنس هيثم الرياحنة*

تاريخ القبول 2025/08/21

DOI: <https://doi.org/10.47017/33.4.3>

تاريخ الاستلام 2025/02/06

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى تقديرات معلمي التربية الرياضية حول درجة فاعلية تدريس منهاج التربية الرياضية في تنمية قيم الولاء والانتماء للوطن لدى المتعلمين من المرحلة الثانوية. تم استخدام المنهج الوصفي، وانحصر مجتمع الدراسة في معلمي التربية الرياضية في لواء الأغوار الشمالية البالغ عددهم (24) معلماً. اشتملت العينة، بأسلوب الحصر الشامل، على (24) معلماً (9 ذكور و 15 أنثى)، وقد تم تصميم الاستبانة كأداة للدراسة مكونة من (24) فقرة، وبعد المعالجة الإحصائية العلمية. أظهرت النتائج أن منهاج التربية الرياضية يؤدي دوراً هاماً وفعالاً في تعزيز انتماء الطلبة وولائهم لوطنهم. ولم تظهر فروق معنوية بين المعلمين الذكور والإناث، وكذلك في عدد سنوات الخبرة. يوصي الباحث بإجراء دراسة مشابهة تستهدف فئات متغيرة مثل الطلبة أنفسهم أو المشرفين التربويين.

الكلمات المفتاحية: المناهج الرياضية والبدنية، الانتماء، الولاء، معلمو التربية الرياضية.

المقدمة

يعدّ الانتماء للوطن أساساً للهوية الوطنية وتماسك المجتمع، وتلعب الممارسات الرياضية دوراً حيوياً في تعزيز هذا الانتماء، عندما يشارك الطلبة في البرامج الحركية والألعاب التي تعكس تراث الوطن وقيمه، لا يتعلمون المهارات البدنية فقط، وإنما يتعلمون أيضاً قيم الانضباط والتحفيز الذاتي، كما توفر تلك البرامج فرصاً للتفاعل مع أندية رياضية محلية، والمشاركة في فعاليات رياضية وطنية تسهم في بناء شعور قوي بالانتماء والولاء الوطني، بالإضافة إلى ذلك، تعزز التواصل الاجتماعي والروح الرياضية، مما يحفز التفاعل الإيجابي لدى الشباب ويشجعهم على تحمل المسؤولية تجاه وطنهم.

تعد قيم الانتماء والولاء من القضايا المحورية في واقعنا الاجتماعي، إذ إن قيم الانتماء تمثل شعور الفرد بكونه عضواً في المجتمع متوحداً معه، ومستحسناً بين أفراد، يحس بالفخر والأمان فيه، فيعمل من أجل خيره ونصرته وحمايته ويعتز بولائه له، فيظهر هذا الشعور بالانتماء في سلوك الأفراد من خلال تفاعلهم بإيجابية مع قضايا مجتمعهم وإخلاصهم لقيم هذا المجتمع وتحملهم للمسؤولية، فيكون بذلك لقيم الانتماء دور هام في تحديد علاقة الأفراد بوطنهم ومجتمعهم، ويقابله الشعور بالاغتراب والرغبة في الهجرة والوحدة النفسية (Abdi, 2018).

إن الولاء إحساس إيجابي تجاه الوطن، يدفع الفرد إلى التضحية والعمل بإخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه (Al-Habib, 2005)، ويرتبط الانتماء بالانضمام إلى جماعة أو مؤسسة أو وطن، يظهر شرف الانضمام إليه ويشعر بالأمان فيه، ولا يمكن إغفال الانتماء كإحدى الحاجات النفسية والاجتماعية لأي كائن بشري لأن لها أساساً فطرياً، وهذه الحاجة تدفع الفرد للتفاعل الإيجابي في إطار الجماعة، إذ إنها تعدّ مصدر إشباع للعديد من الحاجات (Amer, 2012).

يحتاج الإنسان منذ طفولته إلى الانتماء لأن ذلك يؤدي إلى النمو السليم والثقة بالنفس (Saleem, 2020)، ويتطلب غرسه و ترسيخه وجعله متأصلاً في شخصية الطفل جهداً تربوياً وتعليمياً، فالمدرسة تستمد برنامجها وطرق عملها من المنهاج المسطر من طرف الوزارة، والذي يبنى على أسس مبنية على قيم المجتمع وعقائده، بما يكسبه القيم الإيجابية والاجتماعية التي توجه سلوكه نحو البذل والعطاء والتضحية من أجل الوطن والتمسك به (Saada, 2007).

ويؤكد المربون أن انتماء الطلبة وولاءهم يتأثر بمكونات العملية التعليمية، بما في ذلك كفاءة المعلم، وجودة المنهج، والبيئة التعليمية المحفزة (Al-Kholi and Al-Shafei, 2000)، حيث أتاح المجتمع للمدرسة الموارد البشرية والمادية والترتيبات الإدارية التي تساعدها على أداء وظائفها المختلفة، ولعل أبرزها تكيف الأبناء مع الحياة الاجتماعية، وأداء الأدوار المطلوبة منهم، فالمدرسة بمثابة مجتمع مصغر للمجتمع الكبير في قيمه ونظامه ومشكلاته، وبالتالي تنقل لهم ثقافة مجتمعهم منذ الصغر، وتسهم في تشكيل هويتهم الثقافية النابعة من ثقافة مجتمعهم (Ben Nasser and Hassan, 2016).

تعد مناهج التربية الرياضية إحدى مكونات العملية التربوية والتعليمية، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من المنهاج التربوي العام للتعليم المؤسسي للدولة، لا سيما أنها تواكب المستجدات العلمية والأحداث المعاصرة (Boucharb, 2020)، كما أنها تأتي في مقدمة وسائل المواجهة والتعامل مع معطيات العصر، فهي الوسيلة الأكثر فاعلية في تكوين وإعداد شخصية الفرد، تخلق نشاطاً داخل المجتمع المدرسي وخارجه، وتكسبهم القدرة على المشاركة الفاعلة في البيئة المجتمعية (Abdi, 2018).

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة في كونها تبرز دور المناهج الرياضية في التربية العامة والشاملة، كما أنها تعطي صورة واضحة عن قدرة المناهج في ترسيخ قيم الولاء والانتماء للوطن لدى طلبة المرحلة الثانوية، علاوة على ذلك، فإنها يمكن أن تساعد في تقويم وتطوير المنهج بصورة تتلاءم مع احتياجات وخصائص هذه الفئة العمرية.

مشكلة الدراسة

تبلورت مشكلة الدراسة من كون الباحث معلماً للتربية الرياضية في المدارس الحكومية، ومن خلال اطلاعه على الأدب النظري والدراسات السابقة، ومن خلال نقاشه مع الزملاء في عدم إعطاء القيمة الحقيقية لحصة التربية الرياضية في المدارس من جهة، ووجود تفاوت من قبل المعلمين في تفعيل درس التربية الرياضية نظرياً وعملياً من جهة ثانية. وقد لاحظ الباحث أن منهاج التربية الرياضية في المدارس الحكومية به قصور مقارنة مع المناهج الدراسية الأخرى في تنمية قيم ولاء الطلبة وانتماؤهم للوطن وحبهم له.

هدف الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى:

- 1- درجة فاعلية منهج التربية الرياضية في تنمية قيم الانتماء والولاء للوطن لدى طلبة المرحلة الثانوية وفقاً لآراء معلمي التربية الرياضية.
- 2- الفروق الإحصائية في تقديرات معلمي التربية الرياضية حول درجة فاعلية منهج التربية الرياضية في تنمية قيم الانتماء والولاء للوطن لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير (الجنس وعدد سنوات الخبرة).

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلين الآتيين:

- 1- ما درجة فاعلية تدريس منهج التربية الرياضية في تنمية قيم الانتماء والولاء للوطن لدى طلبة المرحلة الثانوية وفقاً لآراء معلمي التربية الرياضية؟

2- هل هناك فروق دالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات معلمي التربية الرياضية حول درجة فاعلية منهاج التربية الرياضية في تنمية قيم الانتماء والولاء للوطن لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير (الجنس وعدد سنوات الخبرة)؟

مصطلحات الدراسة

الانتماء: انتساب الفرد فكريا ووجدانيا للوطن بما يمكنه من القيام بواجباته تجاه هذا الوطن والتمتع بحقوقه والحريات الممنوحة له (Samuel, 2020).

الولاء الوطني: جملة من المشاعر والأحاسيس الإيجابية التي يشكلها الفرد تجاه الوطن من أجل النهوض والارتقاء به (Amer, 2012).

محددات الدراسة

المحدد البشري: معلمو التربية الرياضية في لواء الأغوار الشمالية/ محافظة اربد.

المحدد الزمني: العام الجامعي 2024/2023.

المحدد المكاني: مدارس المرحلة الثانوية في لواء الأغوار الشمالية/ محافظة اربد.

الدراسات السابقة

لقد كثرت الأبحاث المتعلقة بالمناهج وقدرتها في تنمية قيم الانتماء والولاء. هناك دراسة أجراها (Abdi, 2018) هدفت إلى التعرف إلى مستوى مساهمة مناهج التربية الحركية في تعزيز قيم الانتماء لدى طلبة المرحلة الثانوية، استخدم الباحث المنهج الوصفي والاستبانة أداة لجمع البيانات، بلغ حجم العينة (60) معلماً للتربية الحركية، وأظهرت النتائج أن مناهج التربية الحركية تساهم في تعزيز قيم الانتماء لدى طلبة المرحلة الثانوية بمستوى مرتفع.

هناك دراسة أجراها (Al-Shahoumi, 2020) هدفت إلى الكشف عن مدى فاعلية مناهج الدراسات الإسلامية في تحسين الانتماء للوطن عند طلبة التعليم الثانوي، على عينة تشكلت من (447) طالباً وطالبة. واتبع الباحث المنهج الوصفي والاستبانة أداة لاستقصاء المعلومات، وأظهرت نتائج الدراسة أن مناهج الدراسات الإسلامية تعزز مفهوم الانتماء للوطن، وأنه لا يوجد فروق معنوية بين الذكور والإناث.

أما (Boucharb, 2020) فقامت بدراسة هدفت إلى معرفة مستوى مساهمة مناهج التعليم البدني والرياضي في غرس قيم الانتماء للمواطنة لدى المتعلمين من الصفوف الثانوية، وطبق الباحث المنهج الوصفي والاستبانة أداة للحصول على المعلومات، وتكونت العينة من (40) معلماً للتربية الرياضية. وأظهرت أن مستوى انتماء الطلبة والمواطنة ظهرت بدرجة تقييم مرتفعة.

في حين قامت (Saleem, 2020) بدراسة للكشف عن مدى مساهمة الدراسات الاجتماعية في تحقيق مفهوم الانتماء المتعلق بالوطن لدى الطلبة وفقاً لآراء معلميهم. اعتمد الباحث الأسلوب الوصفي، والاستبانة أداة للحصول على المعلومات، وضمت العينة 200 من مدرسي الدراسات الاجتماعية (100 من الذكور و100 من الإناث). وأظهرت النتائج أن المناهج لها دور ضعيف في تحقيق مفهوم الانتماء المتعلق بالوطن لدى طلبة التعليم الثانوي، ولم تظهر فروق بين الجنسين ومدة الخدمة التعليمية.

وقدم (Issaoui, 2020) دراسة هدفت إلى معرفة مدى مساهمة المحتوى التعليمي في الحقل البدني والرياضي في تطوير الوعي الوطني القيمي لدى المتعلمين من المستوى الثانوي. تم استخدام الأسلوب الوصفي، واستخدم الباحث السببانة أداة لاستخراج المعطيات البحثية، وبلغ عدد المستجيبين (35) معلماً، وأظهرت النتائج أن الوعي الوطني القيمي لدى المتعلمين من المستوى الثانوي جاءت بدرجة متوسطة.

أجرى (strine, 2007) دراسة هدفت إلى التعرف إلى فاعلية برنامج قائم على الاشتراك في الفعاليات الصفية غير الممنهجة في تنمية الإحساس بالانتماء لدى المتعلمين المنتقلين حديثاً في المدرسة، وكان عدد المشاركين (200) متعلم تراوحت أعمارهم بين (10-15) عاماً، وأظهرت النتائج أن للبرنامج أثراً فعالاً وإيجابياً في زيادة العواطف النفسية المتعلقة بالإحساس بالهوية لدى المتعلمين.

أجرى (Al Jaser, 2019) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مدى مساهمة مقررات اللغة الإنجليزية في ترسيخ قيم المواطنة وفقاً لآراء المشرفين والمدرسين، واتبع الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لاستطلاع آراء المستجيبين، وتضمنت (22) مشرفة و(60) معلمة، وأشارت الدراسة إلى أن مناهج اللغة الأجنبية تدعم الانتماء والولاء للوطن.

وأخيراً أجرى (Alwadai and Alhaj, 2022) دراسة حول درجة امتلاك الكتب المدرسية للقيم الوطنية في الصفوف الثانوية وفق آراء مدرسي الدراسات الإسلامية، تم استخدام المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لرصد المعلومات، وشملت العينة (192) مدرساً للدراسات الإسلامية، وخلصت الدراسة إلى أن الكتب المدرسية تتضمن مبادئ وقيم وطنية قيمة.

ما يميز هذه الدراسة:

تتميز هذه الدراسة بكونها ركزت على منطقة جغرافية لم يتم تناولها سابقاً في الدراسات المماثلة، وهي لواء الغور الشمالي، بالإضافة إلى تضمين العينة لكامل مجتمع الدراسة مما يعزز من صدق النتائج، كما تقدم منظوراً حديثاً يربط بين القيم الوطنية والمحتوى الرياضي، مما يثري المحتوى التعليمي وتحسين المناهج في المستقبل.

منهجية وإجراءات الدراسة:

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي نظراً لملاءمته طبيعة إجراء الدراسة.

مجتمع الدراسة

تشكل من معلمي التربية الرياضية في المدارس الحكومية للتعليم الثانوي التابعة لوزارة التربية والتعليم/ لواء الأغوار الشمالية، والبالغ عددهم (24)، وبلغ عدد المدارس الثانوية (19) وفق بيانات مديرية الأغوار الشمالية.

عينة الدراسة

تضمنت العينة (24) معلماً من معلمي التربية الرياضية (9 من الذكور و 15 من الإناث)، بنسبة (100%) من المجتمع البحثي، اختيروا بطريقة قصدية. والجدول (1) يبين تفصيل أفراد العينة المدروسة بالنظر إلى المتغيرات.

الجدول (1): تفصيل أفراد العينة المدروسة بالنظر إلى المتغيرات

المتغيرات	الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
الجنس	معلم	9	37.5
	معلمة	15	62.5
	الكل	24	100
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	12	50
	من 5 سنوات - 10 سنوات	2	8.3
	أكثر من 10 سنوات	10	41.7
	الكل	24	100

أداة الدراسة

بعد مراجعة الأدبيات النظرية ذات العلاقة، والاطلاع على البحوث المتعلقة بالدراسة، ومنها دراسة

(Boucharb, 2020)، ودراسة (Al-Shahoumi, 2020)، وبعد استشارة أصحاب الخبرة والاختصاص في هذا المجال، واتباع الأسس العلمية قام الباحث بحذف وإعادة صياغة بعض الفقرات، بحيث تتلاءم الأداة مع طبيعة الدراسة وأهدافها؛ وعليه فإن الأداة تشكلت من جزأين، جزء يحتوي على البيانات الشخصية كنوع الجنس وعدد سنوات الخبرة، والجزء الثاني يحتوي على فقرات أداة الدراسة التي اشتملت في صورتها الأولية على (27)، واشتملت الاستبانة في شكلها النهائي على (24) فقرة. حيث استخدم الباحث قياس ليكرت الخماسي لتقدير استجابات الطلبة على الاستبانة، وتكون سلم الاستجابة للأداة من خمس استجابات، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2): سلم تقدير ليكرت

الدرجة	5	4	3	2	1
مستوى الموافقة	موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق بدرجة كبيرة	غير موافق بدرجة كبيرة جداً

أما فيما يتعلق بحدود الدراسة عند التعليق على المتوسطات الحسابية، فقد حدد الباحث ثلاثة مستويات لدرجة الموافقة، وهي (مرتفعة، متوسطة، منخفضة) وفقاً للمعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = (\text{الحد الأعلى للبديل} - \text{الحد الأدنى للبديل}) / \text{عدد المستويات}$$

$$1.33 = 3/4 = 3/(1-5)$$

درجة موافقة منخفضة من 1-2.33

درجة موافقة متوسطة من 2.34-3.66

درجة موافقة مرتفعة من 3.67-5

صدق أداة الدراسة

تم استخدام الصدق الظاهري من خلال عرض الاستبانة على عدد من المحكمين الخبراء من الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية، وذلك من أجل تحديد موقفهم وطرح آرائهم من حيث:

- مدى تناسب الفقرات وانسجامها.

- التركيب اللغوي (واضح أو غير واضح).

- ملاحظاتهم واقتراحاتهم.

ثبات أداة الدراسة

تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) للحصول على الثبات، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3): ثبات فقرات استبانة الدراسة بأسلوب الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) (ن=24).

المتغير	عدد الفقرات	قيمة كرونباخ ألفا
درجة فاعلية منهاج التربية الرياضية في تنمية قيم الانتماء والولاء للوطن.	24	0.971

يبين الجدول (3) أن فقرات استبانة الدراسة قد حققت درجة ثبات مرتفعة حيث بلغت (0.971)، وأن القيمة القصوى التي يمكن أن يصلها الثبات هي (1.00)؛ إذ تعد هذه القيمة مرتفعة وقابلة للتطبيق، لأنها تتجاوز الحد الأدنى لقبول معاملات الثبات الذي حدته معظم الأدبيات بمقدار (0.70).

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل:

الجنس: ويقسم إلى فئتين هما: الذكور والإناث.

الخبرة: ولها ثلاث فئات (أقل من 5 سنوات، من 5 – 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)

المتغير التابع: استجابة المبحوثين على استبانة الدراسة.

إجراءات الدراسة:

لتطبيق أهداف الدراسة قام الباحث بالخطوات الآتية:

1. صياغة مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها من خلال الاطلاع على الأدبيات النظرية ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
2. اختيار مجتمع وعينة الدراسة.
3. تصميم الأداة البحثية، والتحقق من صدقها وثباتها ومن جاهزيتها للتطبيق.
4. عرض الأداة المحكمين للتأكد من صدق المحتوى.
5. تم تجهيز الاستبانة بالصورة النهائية بشكل إلكتروني.
6. تم إرسال الاستبانة إلى عينة الدراسة بتاريخ (2023/11/8).
7. تم الانتهاء من إرسال الاستبانة لعينة الدراسة بتاريخ (2023/11/10).
8. جمع الردود وتخزينها على الحاسب الآلي، ثم معالجتها إحصائياً باستخدام برمجية (SPSS)، من أجل تحليل النتائج وتفسيرها وتقديم توصيات مبنية على أسس علمية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم تحليل البيانات باستخدام برمجية SPSS بهدف الوصول إلى نتائج لتحقيق أهداف الدراسة:

1. معادلة كرونباخ ألفا.
2. التكرار والمعدلات المئوية.
3. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
4. اختبار "t" للعينات المستقلة.
5. اختبار Anova لتحليل الفروق أحادي الاتجاه.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

أولاً: للإجابة عن التساؤل الأول الذي نصَّ على " ما درجة فاعلية تدريس منهج التربية الرياضية في تنمية قيم الانتماء والولاء للوطن لدى طلبة الصفوف الثانوية وفقاً لآراء معلمي التربية الرياضية"، فإن الجدول (4) يظهر ذلك:

الجدول (4): المتوسط الحسابي لتقديرات معلمي التربية الرياضية على فقرات الدراسة والاداة ككل مرتبة تنازليا (ن=24)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب	الأهمية النسبية %
21	الفعاليات الرياضية في المدرسة تغرس فيهم روح التنافس المشروع.	4.74	0.45	مرتفع	1	94.8%
23	الاحتفالات الوطنية تعزز معرفة الطالب بتاريخ الدولة.	4.63	0.77	مرتفع	2	92.5%
8	الاعتزاز والفخر عند رفع العلم الوطني.	4.63	0.92	مرتفع	3	92.5%
14	البرامج الحركية تنمي لدى الطلبة روح التعاون مع الآخرين.	4.54	0.72	مرتفع	4	90.8%
9	يشجع المحتوى التعليمي الرياضي على التعايش مع الآخرين من جميع الأطياف.	4.54	0.78	مرتفع	5	90.8%
11	المنهاج يكسب الطلبة اتجاهات إيجابية نحو الآخرين.	4.54	0.83	مرتفع	6	90.8%
24	الرحلات المدرسية تعزز معرفة الطلبة لجغرافيا الدولة.	4.50	0.88	مرتفع	7	90.0%
22	المنهاج ينمي احترام الطلبة للعلم الوطني.	4.50	0.93	مرتفع	8	90.0%
7	يعمق اعتزاز الطلبة عند إنشاد أو سماع السلام (النشيد) الوطني.	4.50	0.93	مرتفع	8	90.0%
13	يغرس في الطلبة حب الوطن والشعور بالانتماء له.	4.46	0.88	مرتفع	10	89.2%
3	يعزز الانتماء الوطني في المناسبات الوطنية.	4.42	0.97	مرتفع	11	88.3%
10	يشعر الطلبة بأنهم ذوي تأثير إيجابي وفعال في مجتمعهم.	4.38	0.88	مرتفع	12	87.5%
12	يحافظ المنهج على الممتلكات الخاصة بالمدرسة.	4.38	0.92	مرتفع	13	87.5%
2	يعزز الانتماء للفريق الممثل للوطن.	4.33	0.87	مرتفع	14	86.7%
20	ينمي لديهم الإحساس بالحاجة للآخرين من أبناء مجتمعهم.	4.29	0.91	مرتفع	15	85.8%
19	ينمي لديهم الشعور بالتسامح والعفو.	4.29	0.91	مرتفع	15	85.8%
17	ينمي لديهم الشعور بالثقة في القادة والمسؤولين في مجتمعهم.	4.29	0.91	مرتفع	15	85.8%
4	يعزز الشعور بالهوية الوطنية.	4.25	0.90	مرتفع	18	85.0%
16	يغرس لدى الطلبة الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.	4.17	1.01	مرتفع	19	83.3%
18	يغرس لديهم حب التكافل الاجتماعي ومساعدة الآخرين بمجتمعهم.	4.21	1.06	مرتفع	20	84.2%
1	يعزز الانتماء للفريق الممثل للمدرسة.	4.08	1.02	مرتفع	21	81.7%
15	يعزز لدى الطلبة الإحساس بمشكلات المجتمع.	3.88	1.03	مرتفع	22	77.5%
6	يوضح أهمية التماسك الاجتماعي لدى الطلبة.	3.75	1.22	مرتفع	23	75.0%
5	يحافظ على الهوية التاريخية للوطن.	3.67	1.20	مرتفع	24	73.3%
	الدرجة الكلية لدرجة فاعلية تدريس منهاج التربية الرياضية	4.32	0.71	مرتفع		86.5%

تصنيف المتوسط السحابي (1 - 2.33: منخفض ومن 2.34 - 3.66: متوسط ومن 3.67 - 5.00: مرتفع)

يوضح الجدول (4) أن قيم المتوسطات تراوحت بين (3.67-4.74)، وبلغت الدرجة الكلية لأداة الدراسة (4.32)، وبانحراف معياري (0.71) وبدرجة تقييم مرتفع، وقد جاءت الفقرة (21) في المرتبة الأولى، والتي نصّت على "الفعاليات الرياضية في المدرسة تغرس فيهم روح التنافس المشروع" بمتوسط حسابي (4.74)، وبانحراف معياري (0.45) وبدرجة تقييم مرتفعة، وجاءت الفقرة (5) في المرتبة الأخيرة والتي تنص على "يحافظ على الهوية التاريخية للوطن" بحساب متوسط (3.67) وبدرجة مرتفعة.

ويبين الباحث أن منهج التربية الرياضية يحتوي أساليب وممارسات وأنشطة طلابية وبطولات تنافسية خارج المدرسة وداخلها وخدمات تطوعية ورحلات مدرسية ولقاءات مع قامات وطنية لتكوين الهوية الوطنية وتنمية الشخصية وروح الانتماء والحس الوطني، كما يحتوي المنهج أنشطة رياضية متنوعة ومرنة تعزز العدل والمساواة وتكافؤ الفرص وروح التسامح واحترام حقوق وآراء الآخرين، وتنمي روح التعاون بين الطلبة والمدرسين وبين الطلبة أنفسهم. كما أنه يتيح الفرصة للطلبة لإشباع حاجاتهم الفكرية والعملية والانفعالية والسلوكية، مما يجعلهم يرغبون في ممارسة الخصائص والصفات المحببة اجتماعياً، ويوضح كيفية التصرف بشكل صحيح في أثناء المواقف الاجتماعية، ويجعلهم يبتعدون عن أي صفات يرفضها المجتمع، ومعرفة ما هو صواب وما هو خطأ، وما المسموح به اجتماعياً وما هو غير قانوني، الأمر الذي يساهم بدرجة كبيرة في تنمية ولاء وانتماء الطلبة للوطن، ومعرفة ما يجب تأديته لخدمة الوطن والالتزام بالواجبات تجاهه والمحافظة عليه، والحرص الدائم على ازدهار ونمو المجتمع.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Boucharb, 2020) التي أشارت نتائجها إلى أن المناهج الرياضية تساهم في غرس قيم الانتماء للوطن لدى طلبة المستوى الثانوي، واختلفت مع دراستي (Saleem, 2020; Issaoui, 2020) اللتين أشارتا إلى أن المقررات الاجتماعية والرياضية لا تحقق مستوى مأمولاً من الانتماء للوطن لدى طلبة التعليم الثانوي.

ثانياً: للإجابة عن التساؤل الثاني الذي نصّ على "هل يوجد فروق دالة إحصائية في استجابات معلمي التربية الرياضية حول درجة فاعلية تدريس منهج التربية الرياضية في تنمية قيم الانتماء والولاء للوطن لدى طلبة التعليم الثانوي حسب متغير (الجنس، عدد سنوات الخبرة)؟"، فإن الجداول (5) و(6) و(7) توضح ذلك.

أولاً: متغير الجنس

الجدول (5): تحليل "t" للعينات غير المرتبطة للكشف عن الفروق بين إجابات معلمي التربية الرياضية لفقرات أداة الدراسة باختلاف متغير الجنس (ن=24)

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القيمة الكلية لفاعلية تدريس المنهج الرياضي	معلم	9	4.08	1.09	1.326	22	0.198
	معلمة	15	4.47	0.30			

يوضح الجدول (5) عدم ظهور فروق بين الذكور والإناث، وبلغت قيمة t (1.326) وبمستوى دلالة (0.198) وهي أعلى من (0.05).

ويعزو الباحث أن المناهج موحدة تُدرّس من قبل الجنسين، وأنها تُدرّس في بيئات تعليمية متشابهة من حيث القوانين واللوائح والمناخ التربوي وطرائق واستراتيجيات التدريس وتتاح لها نفس الإمكانيات، وبالتالي فإن المعلمين من كلا الجنسين يتفقون على الرأي نفسه والرؤية نفسها لمفاهيم الانتماء الذي يتضمنه منهاج النشاطات الحركية والبدنية، وتتوافق مع دراستي كل من (Saleem, 2020; Al-Shahoumi, 2020) اللتين أشارتا إلى عدم ظهور فروق بين الجنسين.

ثانياً: متغير عدد سنوات الخبرة

الجدول (6): المتوسط الحسابي لإجابات معلمي التربية البدنية لفقرات أداة الدراسة موزعة حسب متغير عدد سنوات الخبرة (ن=24)

المتغير	عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية لفاعلية تدريس المنهاج الرياضي	أقل من 5 سنوات	12	4.48	0.27
	من 5 - 10 سنوات	2	4.83	0.24
	أكثر من 10 سنوات	10	4.03	1.00

يبين الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية حسب سنوات الخبرة، ولتحديد إذا كانت الفروق دالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، تم تطبيق اختبار Anova أحادي الاتجاه، والجدول (7) يوضح نتائج هذا التحليل.

الجدول (7): تحليل Anova أحادي الاتجاه للكشف عن الفروق بين استجابات المعلمين لفقرات أداة الدراسة حسب متغير عدد سنوات الخبرة (ن=24)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لفاعلية تدريس منهاج التربية الرياضية	سنوات الخبرة	1.69	2	0.845	1.79	0.191
	الخطأ	9.911	21	0.472		
	الكلية	11.602	23			

يوضح الجدول (7) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات المعلمين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، حيث قُدرت قيمة f (1.79)، وبمستوى معنوية (0.191) وهذه القيمة المرجعية أعلى من (0.05).

ويرى الباحث أن عملية غرس قيم الولاء والانتماء للوطن لدى المعلم هي شعور لا إرادي يأتي بالفطرة، وأن المناهج هي محاولة تأكيد على استمرارية غرس قيم الولاء والانتماء، بالإضافة إلى الدورات والمسابقات تحت تنظيم وزارة التربية والتعليم، وبرامج تبادل الزيارات بين المعلمين والقدامى تحت إشراف المشرفين التربويين، وتتوافق النتيجة مع دراسة (Saleem, 2020) التي أظهرت أن المقررات الاجتماعية لم تحدث فروقا حسب سنوات الخبرة في غرس قيم الانتماء، واختلفت مع دراسة

(Abdi, 2018) التي أثبتت ظهور فروق ولصالح المعلمين الذين خبرتهم أكثر من 10 سنوات.

الاستنتاجات

اعتماداً على نتائج الدراسة وأهدافها، خرج الباحث بالاستنتاجات التالية:

- 1- يؤدي منهاج التربية الرياضية دوراً هاماً وفعالاً في تحقيق أواصر الانتماء والولاء للوطن لدى طلبة المستوى الثانوي.
- 2- لم تظهر فروق معنوية في استجابات المعلمين حول فاعلية منهاج التربية الرياضية في ترسيخ الانتماء والولاء للوطن لدى طلبة المستوى الثانوي باختلاف الجنس وعدد سنوات الخبرة.

التوصيات

اعتماداً على نتائج الدراسة واستنتاجاتها، خرج الباحث بالتوصيات التالية:

- 1- أهمية المحافظة على درجة وعي معلمي التربية الرياضية لتفعيل قيم الانتماء للوطن بشكل مستمر.
- 2- استمرارية المحافظة على الأنشطة التي تعزز قيم الولاء والانتماء للوطن خلال الحصص حتى تتحول إلى سلوك يومي.
- 3- إجراء دراسة مشابهة تستهدف فئات متغيرة مثل الطلبة أنفسهم أو المشرفين التربويين.

The Degree of Effectiveness of Teaching Physical Education Curricula in Improving the Level of Belonging and Loyalty to the Homeland among Secondary School Students from the Point of View of Physical Education Teachers

?????, Faculty of physical Education Yarmouk University

Abstract

The study aimed to identify the degree of effectiveness of teaching physical education curricula in improving the level of belonging and loyalty to the motherland among secondary school students from the point of view of physical education teachers, depending on the variable (gender, number of years of experience), the descriptive curriculum was used due to its suitability with the nature of the study, and the study community consisted of Secondary School Physical Education teachers in the northern 24) paragraph, and the researcher used the following statistical treatments: The results of the study showed that physical education curricula play an important and effective role in improving the level of belonging and loyalty to the homeland among secondary school students, and that there are no significant differences between male and female teachers about the degree of effectiveness of teaching physical education curricula in improving the level of belonging and loyalty to the homeland, and the researcher recommends to everyday behavior.

Keywords: Physical education curricula, Belonging, National loyalty, Physical education teachers.

المراجع باللغة العربية

بن ناصر، محمد وحسن، أحمد. (2016)، انعكاسات منهاج التربية البدنية والرياضية على التنشئة الاجتماعية في ظل التغير الثقافي للمجتمع الجزائري: دراسة على تلاميذ الأقسام الثالثة ثانوي في الغرب الجزائري. *المجلة العلمية لعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية*. 13(13). 86-105.

بوشارب، ماما. (2020). دور منهاج التربية البدنية والرياضية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة. رسالة دكتوراة. قسم التربية البدنية والرياضية. جامعة قاصدي مرباح ورقلة. الحبيب، فهد إبراهيم. (2005). *الاتجاهات الحديثة في تربية المواطنة*. المنتدى العربي لعلم الاجتماع. جامعة الملك سعود.

الخولي، أمين أنور والشافعي، جمال الدين. (2000). *مناهج التربية البدنية المعاصرة*، دار الفكر العربي، القاهرة.

سعادة، جودة أحمد. (2007). *منهج الدراسات الاجتماعية*، دار النشر، القاهرة.

سليم، هبة خالد. (2020). دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تعزيز مفاهيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في محافظة نابلس وسلفيت وطولكرم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 4(30)، 132-149.

الشحومي، محمد. (2020). دور مناهج التربية الإسلامية في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم. *مجلة التربية (جامعة الأزهر)*، 39(188)، 120-164.

صموئيل، فيبي عماد. (2020). متطلبات تفعيل الدور التربوي للمدارس الرسمية للغات في تنمية الانتماء والولاء الوطنى لدى طلبة المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية فى محافظة الدقهلية). *مجلة كلية التربية بالمنصورة*, 111(2). 629-654.

عامر، طارق عبد الرؤوف. (2012). *المواطنة والتربية الوطنية*. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع. القاهرة. مصر.

عبدى، صالح. (2018). دور مناهج التربية البدنية والرياضية في تنمية قيم مجال الانتماء لدى تلاميذ المرحلة الثانوية كما يدركها أساتذة التربية البدنية والرياضية. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*. 10(3). 1-19.

عيساوي، سليمان. (2020). *مدى مساهمة مناهج التربية البدنية والرياضية في تنمية القيم العامة للمواطنة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية*. رسالة دكتوراة. قسم التربية البدنية والرياضية. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

Arabic References in English

- Abdi, S. (2018). The Role of Physical Education and Sports Curricula in Developing the Values of Belonging among Secondary School Students as Perceived by Physical Education and Sports Teachers. *Journal of Researcher in Humanities and Social Sciences*. 10(3). 1-19.
- Al-Habib, F. I. (2005). *Modern Trends in Citizenship Education*, Arab Forum for Sociology, King Saud University.
- Al-Kholi, A. A., & Al-Shafei, G. E. (2000). *Contemporary Physical Education Curricula*, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
- Al-Shahoumi, M. (2020). The Role of Islamic Education Curricula in Promoting National Belonging among Secondary School Students from Their Perspective. *Journal of Education (Al-Azhar University): A Peer-Reviewed Scientific Journal for Educational, Psychological, and Social Research*, 39(188), 120-164.
- Amer, T. A. R. (2012). *Citizenship and National Education*. Taiba Foundation for Publishing and Distribution. Cairo, Egypt.
- Ben Nasser, M., & Hassan, A. (2016), Reflections of the Physical Education and Sports Curriculum on Socialization in Light of Cultural Change in Algerian Society: A Study on Third-Year Secondary School Students in Western Algeria. *Scientific Journal of Physical and Sports Activities Sciences and Technologies*. 13(13), pp. 86-105.
- Boucharb, M. (2020). *The role of the physical education and sports curriculum in developing citizenship values among secondary school students from the teachers' point of view*. PhD thesis. Department of Physical Education and Sports. University of Kasdi Merbah, Ouargla.
- Issaoui, S. (2020). *The extent to which physical education and sports curricula contribute to the development of general citizenship values among secondary school students*. PhD thesis. Department of Physical Education and Sports. University of Kasdi Merbah, Ouargla.
- Saada, J. A. (2007). *Social Studies Curriculum*, Dar Al-Nashr, Cairo.
- Saleem, H. K. (2020). The Role of Social Studies Curricula in Promoting Concepts of National Belonging among Upper Primary School Students from the Perspective of Social Studies Teachers in Nablus, Salfit, and Tulkarm Governorates. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 4(30), 132-149.
- Samuel, P. I. (2020). Requirements for Activating the Educational Role of Public Language Schools in Developing National Belonging and Loyalty among Secondary School Students (A Field Study in Dakahlia Governorate). *Journal of the Faculty of Education, Mansoura*, 111(2), 629-654.

English References

- Al Jaser, A. M. (2019). The role of EFL curriculum in promoting citizenship values among high school students from supervisors' and teachers' perspectives. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies* 27(2).
- Alwadai, M. A. M., & Alhaj, A. A. M. (2022). The Make Islamic Studies Teachers' Perceptions of the Extent of including National Values in High School Courses. *Technium Soc. Sci. J.*, 35, 210.
- Strine, B. E. (2007). *The role of participation in school-sponsored sports in assisting high school transfer students to gain a sense of belonging*, (Doctoral dissertation, Capella University).